الدورة السابعة والعشرون
لمؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين
في الدول العربية المضيفة

كلمات الافتتاح

ما بين العاشر والسابع عشر من شهر آب (أغسطس) الماضي، عقد مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة دورته السابعة والعشرين في العاصمة اللبنانية: بيروت. وقد شاركت فيه وفود من الأردن وسوريا وفلسطين ولبنان والأمانة العامة لجامعة الدول العربية. وقد افتتح الدورة دولة رئيس مجلس الوزراء اللبناني، الأستاذ شفيق الوزان، بكلمة توجيهية ترحيبية، أكّد فيها على أن لبنان «كان، ولا يزال يتابع المسيرة بخطى ثابتة وبعزم صامد، مؤثراً مصلحة الأشقاء الفلسطينيين على مصلحته في أكثر الأحيان». وبعد أن عرض واقع لبنان الذي بات مع أهله، لبنانيين وفلسطينيين وكل المقيمين، «هدفاً للغارات الاسرائيلية من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال، مروراً بالعاصمة التي نالها قسط وافر من الغارات الوحشية التي لم يعهد لها مثيل»، أضاف: «وإذا كنا نلفت الأنظار إلى هذا الواقع، فلكي يشعر الأخوة العرب مع اللبنانيين، وليعملوا على مؤازرة الشعبين اللبناني والفلسطيني اللذين باتا فريسة للأطماع، واستساغت إسرائيل القضاء عليهما بما يتيسر لها من وسائل الفتك والتدمير». وحذّر الوزان من «أن مثل هذه الأعمال لا تقابل بالكلام، ولا بالتصريحات، وإنما بالأعمال المجدية الفعّالة، والتي من شأنها إبعاد الأخطار والآلام عن لبنان الذي أصبح قضية إلى جانب القضية الفلسطينية».

وفي الجلسة الافتتاحية هذه، ألقيت كلمات مسؤولة أخرى جديرة بالتوقف؛ فبعد أن غادر الرئيس الوزان قاعة المؤتمر، ألقى السيد محمود المعموري كلمة الأمين العام للجامعة العربية، السيد الشاذلي القليبي، فبيّن، في كلمته هذه، الممارسات الصهيونية العدوانية التي لم تعد تطول الشعبين الفلسطيني واللبناني فحسب، ثم عرّج على دور «أزمات» وكالة الغوث في المخططات الرامية إلى تصفية قضية الشعب العربي الفلسطيني؛ وذلك عن طريق تخفيض المساعدات وتقليص الخدمات. ومما قاله، في هذا الصدد: «والذي ترمي إليه وكالة الغوث هذه، في انسحابها التدريجي من المسؤولية، هو تحلُّل المجتمع الدولي من التزاماته ومسؤولياته تجاه جريمة نكراء يحاول نسيانها، ولا يمكن بتاتاً أن نسمح له بذلك حتى تنتهي هذه المشكلة، ويعود الحق إلى نصابه».

وتحدث السيد أحمد اليماني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس دائرة شؤون العائدين فيها، فنقل «تحيات الأخوة رئيس وأعضاء اللجنة التنفيذية إلى أعضاء المؤتمر»، وتحدث عن إنشاء دائرة شؤون العائدين التي «من مهامها وضع المجتمع الدولي باستمرار أمام مسؤولياته تجاه الفلسطينيين باعتبار هذا المجتمع مسؤولاً عن كارثة فلسطين، وعن استمرار هذه الكارثة». وقال: «من موقع المسؤولية